الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

أ. د اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس الاكلينيكي بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.م.د/ منى أحمد مصطفى عمران

 أستاذ مساعدالإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخباراليوم

إبراهيم أبواليزيد الدسوقي

الملخص

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسـة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

إجراءات الدراسة:

إجراء مسح شامل لعينة عمدية من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك من أجل تحليلها كماً وكيفاً في الفترة من 1/12/2013 إلى15/3/2014.

أدوات ومقاييس الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على صحيفة تحليل مضمون للأفلام السينمائيةالتي تتناول حياة المصريين المغتربين وذلك من أجل تحليلها كماًوكيفاً.

أهم نتائج الدراسة:

طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري جاءت إيجابية بنسبة 70% لتحتل الترتيب الأول ، وجاءت سلبية بنسبة 30% لتحتل الترتيب الثاني.

1. جاءت صعوبات اللغة في الترتيب الأول من بين العقبات التي تواجه المصري المغترب كما تصورها الأفلام عينة الدراسة بنسبة 42.2%، واستخراج الإقامات في الترتيب الثاني بنسبة 19.3%.
2. دافع الغربة كما تصوره الأفلام السينمائية عينة الدراسة هو دافع اقتصادي في المقام الأول بنسبة 46.6%، يليه الدافع الاجتماعي بنسبة 36.6%.
3. معظم البلاد التي تدور فيها أحداث الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين كانت دولاً أجنبية بنسبة 80%، ودولاً عربية بنسبة 20%.
4. معظم المشكلات المقدمة قي الأفلام عينة الدراسة كانت مشكلات اقتصادية واجتماعية في المقام الأول بنسبة 28.8% لكل منهما ،ومشكلات ثقافية وأخلاقية في الترتيب الثاني بنسبة 16% ، ومشكلات سياسية بنسبة 9.6%في الترتيب الثالث ،ومشكلات دينية ورياضية بنسبة 6.4% لكل منهما.
5. جاء هدف التسلية والإمتاع بنسبة 41.4% في المركز الأول من بين الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب، وفي المركز الثاني هدفت لإظهار سلبيات وايجابيات الغربة بنسبة 24.2%.
6. تطلعات المصري المغترب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية في الترتيب الأول بنسبة 90%، وكانت تطلعات نحو الثراء أو تطلعات سياسية بنسبة 5%لكل منهما.

The image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationshipwith mental image among adolescents

Study Problem

we can put the study problem in the following question:What is the image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents?

Target of Study

The present study essentially aims to identifythe relation between the image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents.

1. Identify the image of expatriate Egyptians presented in movies` that carries different implications of alienation.
2. Identify the extent of (positive or negative) image of expatriate Egyptians among adolescents who considered as first viewers of the movies.
3. Identify the type of problems which may face expatriate Egyptians according to study sample movies.
4. The Study method

The Study used the survey method by analytical sample.

The Sample Study

Program sample: I analyzed the movies which present the image of expatriate Egyptians from1/12/2013 to15/2/2014.

Tools for gathering data

* A content analysis form of films presented the image of expatriate Egyptiansprepared by the researcher.

General results of study:

1- The study movies that presented the image of expatriate Egyptians gave us positive image about them with a ratio of 70% and gave negative image with a ratio of 30%.

2- The goal of entertainment and interestingness occupied the first position by(41.4%)among the goals of study movies and showing positives and negatives of alienation occupied the second position by (24.2%).

3- Expatriate Egyptians suffered from some difficulties in the study movies, these difficulties were difficulties of language with a ratio of 42.3% and difficulties of obtaining resident permission with a ratio of 19.3%.

4- Foreign countries occupied the first position by(80%)among the countries in which events of study movies took place and Arab countries occupied the second position by (20%).

5- The main motivations of alienation are economic with ratio 46.6% and social with ratio 36.6%.

المقدمه

لقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الصورة التي تعكسها وسائل الاتصال الجماهيرية للمهن والأنشطة أو للرجل أو للمرأة أو للشعوب والأمم ، وتتبع ما يترتب على هذه الصورة من آثار ايجابية أو سلبية باعتبار أن هذه الصورة التي تقدمها وسائل الاتصال المتعددة والمنتشرة بكل ما تتميز به من سعة في الانتشار و إمكانيات فنية متعددة تزيد من غرض جذب الانتباه والتشويق والتأثير العاطفي والعقلي لدى مختلف المستويات الجماهيرية بما يؤثر في الرأي العام في اتخاذ قراراته حول موضوع ما أو حتى في تشكيل السلوك على المستوى الجماهيري.(أميرة محمد إبراهيم النمر،2004)

ولقد أصبحت قضية المصريين بالخارج من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والتي لها تأثيرات في مجالات شتى تتصل بكيان الدولة ذاته ، وقد حرصت مصر على الاهتمام بأبنائها المهاجرين في الخارج منذ عام 1969م حينما أفرد الدستور المصري في الباب الثالث في مجال الحريات والحقوق العامة نصاً مستقلاً يقضي بأن للمواطنين حق الهجرة الدائمة أو المؤقتة إلى الخارج ، على أن ينظم القانون هذا الحق وإجراءاته وشروط مغادرة البلاد والهجرة، ثم اتجهت مصر إلى العناية بأمر الهجرة والمهاجرين المصريين ،حتى أنها استحدثت منصب وزير دولة متفرغ لشئون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج وصدر القرار الجمهوري رقم574 لسنة 1981م بتاريخ 14 أكتوبر 1981م بتحديد اختصاصات وزير الدولة لشئون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج ، ومن ذلك التاريخ أصبح للمصريين في الخارج وزارة تهتم بشئونهم وتعمل على رعاية مصالحهم.(ماجدة محمد عبد العزيز،1991)

ومنذ ذلك التاريخ تقريباً بدأ صناع السينما في تقديم العديد من الأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين وما يلاقوه من آلام وعذاب ومرارة الافتراق عن الأهل والوطن.

وتتميز مرحلة المراهقة في بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن غيرها وأهم تلك الخصائص هذه المكانة غير المحدودة للفرد من تغيرات جسمية وسيكولوجية والتي تكون مربكة وغير واضحة في بدايتها حتى وصلنا إلى نهايتها وأصبح المراهق أكثر ثباتاً عما كان عليه سابقاً وأكثر واقعية.

لقد ازداد الاهتمام بدراسة الصورة الإعلامية لدى المراهقين في الآونة الأخيرة باعتبار أن المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير في تكوين الصورة وذلك في حالة غياب الخبرة المباشرة (التجربة الشخصية) حيث يضطر الفرد إلى فهم وإدراك الظواهر اعتمادًا على الخبرة الغير مباشرة من خلال وسائل الإعلام، حيث تكاد تجمع الدراسات العلمية بأن وسائل الإعلام تعد المصدر الرئيسي وذلك بالنسبة لصغار السن والمراهقين ومعظم الآراء والأفكار التي يكونونها تتكون اعتمادًا على وسائل الإعلام حيث أنها تعمل على جذب انتباههم والتركيز على شخصيات سياسية، أو مواقف معينة وبالتالي يكون هناك دافع لدى المراهقين نحو معرفة الأحداث المحيطة بهم، ومن ثم نجد أن لهذه الوسائل من صحف وتليفزيون وراديو دورًا كبيرًا في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين وذلك لأنها تستطيع أن تقدم قدراً كبيراً من المعلومات عن العالم وعن أمور لايستطيع أن يعرفها بشكل مباشر فتصبح هذه الوسائل مناسبة أكثر للتأثير لأنها تضيف أشياء نحو تصوراته للواقع.(جيهان رشتي،1993)

وفي هذه المرحلة أيضاً يزداد تأثر المراهق بالأفلام السينمائية التي يشاهدها ومنها ما يتناول حياة المصريين في الخارج والغنى الكبير والرفاهية التي قد يتمتعون بها وعدم وجود رقابة إضافة إلى الحرية في إقامة علاقة مع الجنس الآخر، فينجذب المراهق إلى هذه الحياة ويتمنى لو يعيشها بأي طريقة ويبحث عن كيفية الخروج من البلد التي أعطته وعلمته وبدلاً من أن يبحث عن الطرق التي يستطيع من خلالها أن يساعد بلده ويسهم في تقدمها يبحث عن الهروب وكذلك فإننا من خلال هذه الدراسة نتمنى من القائمين على الأعمال الدرامية أن يتناولوا حياة المغتربين ومجهوداتهم وما يبذلونه في الخارج والشقاء والعناء وكيف أنهم يدفعون ثمناً غالياً من أجل إثبات أنفسهم ،وأنه يجب أن يكون هناك توجه لكل المغتربين ورجال الأعمال والقائمين على الاستثمار لإيجاد فرص عمل وإقامة مشروعات تساهم في رفع المستوى الاقتصادي لبلادنا وبالتالي نحافظ على أولادنا ومواردنا البشرية بدلاً من أن يكون أبنائنا سبب في نهوض مجتمعات أخرى يكونوا سبب في رفعة وطنهم ويصبح بلدنا من أغنى دول العالم بقوة وسواعد أبنائها ،فقوة الدول لاتقاس بما في بطون أرضها من معادن ولكن تقاس بما لديها من موارد بشرية قادرة على العمل والعطاء.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أدرك الباحث مشكلة الدراسة من خلال تناول الأفلام السينمائية لحياة المغتربين ومعاناتهم وما يلاقوه في المجتمعات الأخرى في حياتهم اليومية والذي يختلف اختلافاً كبيراً عما هو موجود في أذهان وأفكار أبنائنا.

إن الإحساس بهذه المشكلة هو الذي دفع الباحث لاختيار هذه المشكلة البحثية وصياغتها في التساؤل التالي:

ما الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟

نخرج من هذا التساؤل بعدة تساؤلات فرعية يمكن تقسيمها إلى مجموعتين وذلك على النحو التالي:

التساؤلات الخاصة بمضمون الأفلام التي تحمل مضاميناً وأشكالاً مختلفة عن

حياة المصري المغترب وتنقسم تلك التساؤلات إلى :

تساؤلات خاصة بالمضمون ( فئة ماذا قيل؟)

ما الجهة المنتجة للفيلم؟

 ما دوافع الاغتراب كما تظهرها الأفلام عينة الدراسة ؟

1. ما البلاد التي تجري بها أحداث الفيلم ؟
2. ما المراحل العمرية للشخصيات التي تقدم صورة المغتربين؟
3. ما طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمصري المغترب؟
4. ما المشكلات ومضمون الموضوعات الأكثر شيوعاً في الأفلام التي تتناول صورة المصري المغترب؟
5. ما الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب؟
6. ما تطلعات المصري المغترب في الخارج كما يظهرها الفيلم؟
7. ما مدى تمسك المصري المغترب بالعادات والتقاليد المصرية في الفيلم؟
8. ما سلوكيات المغترب المصري مع غيره من أبناء بلده في الغربة ومع الأجانب ؟

وتساؤلات خاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟).

1. ما القالب الدرامي للأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة؟
2. ما اللغة المستخدمة في الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة؟
3. ما مصدر قصة الفيلم؟
4. التساؤلات الخاصة بالمراهقين في المرحلة العمرية (بداية التعليم الجامعي ) من17 إلى 18 سنة :
5. ما مضمون الموضوعات التي تتناولها الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟
6. ما أكثر البلاد التي تجذب المصريين المغتربين للسفرإليها كما تصورها الأفلام السينمائية العربية؟
7. ما طبيعة الأدوار المهنية التي يقوم بها المغترب المصري كما تصورها الأفلام السينمائية العربية؟
8. ما أسباب مشاهدة أفراد العينة للأفلام السينمائية التي تصور حياة المغتربين؟
9. ما تصورالمراهقين للمصري المغترب؟
10. ما الخبرة التي يمكن أن يكتسبهاالمراهقون من خلال مشاهدتها للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المغتربين المصريين؟
11. ما مدى تشجيع الأفلام السينمائية التي تعرض صورة المصريين المغتربين للمراهقينللسفر للخارج؟
12. ما مدى تقديم الأفلام السينمائية لصورة حقيقية ومتطابقة مع الواقع عن المصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟
13. هل ساعدت الصورة المقدمة عن الغربة في الأفلام السينمائية في تعديل وجهة نظر المراهقين عن المغتربين؟
14. ما هي سمات تعامل المصري المغترب مع الأجانب كما تصوره الأفلام السينمائية العربية من وجهة نظر المراهقين؟
15. ما أسباب عدم اهتمام صناع السينما بالمصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

ثانياً: أهمية الدراسـة :

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

* أن الدراسات العربية التي تناولت الأفلام السينمائية التي تقدمحياة المصريين المغتربين لم تتطرق إلى دراسة العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة في تلك الأفلام السينمائية للمصري المغتربوالصورة الذهنية لدى المراهقين.
* لعل هذا البحثيشكل محاولة متواضعة لإلقاء الضوء على هذه الفئة من المجتمع ( المصريين المغتربين)، ولفت نظر المسئولين إليهم وإلى المشكلات التي يواجهونها في الخارج.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

التعرف على صورة المصريين المغتربين المقدمة في الأفلام السينمائية العربية (الصورة الإعلامية )

1. التعرف على صورة المصريين المغتربين المتكونة لدى المراهقين نتيجة مشاهدة الأفلام السينمائية العربية .
2. الوقوف على مدى ( ايجابية – سلبية ) صورة المصريين المغتربين المتكونة لدى المراهقين المشاهدين للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين .

رابعاً: حدود الدراسة :

وتنقسم حدود الدراسة إلى:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على معرفة الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.
2. الحدود الزمنية:الحدود الزمنية للدراسة التحليلية بداية من 1/12/2013 إلى 15/3/2014.

خامساً: الدراسات السابقة:

1. دراسة ربيع كمال كردي (2005)بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا"

استخدمت الدراسة المنهج الانثربيولوجي ومنهج دراسة الحالة على مستوى (الفرد- الأسرة- القرية).

واستخدمت الدراسة الملاحظة ودليل العمل الميداني والمقابلة المتعمقة وطبقت على عينة من المراهقين بقرية تطون مركز أطسا بالفيوم.

أهم النتائج:

1. أن العوامل المؤدية للهجرة هي عوامل اقتصادية في المقام الأول منها البطالة وتدني الأجور ،إضافة إلى عوامل اجتماعية منها الزواج وبناء منزل.
2. تتمثل العقبات التي يواجهها المهاجرون غير الشرعيين في التمييز في العمل والأجر والمسكن والحصول على إقامة.
3. دراسة أيمن زهري وآخرون(2006) بعنوان "اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا "

هدفت الدراسة التعرف على عوامل الطرد من البلاد وعوامل الجذب في الدول الأوروبية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان طبقت على عينة قوامها 1552 شاباً من الذكور تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 40 سنة يمثلون ثمان محافظات مصرية ، وتم التطبيق من 11إلى 18 نوفمبر 2005.

أهم النتائج:

1. أن وسائل الإعلام وعلى رأسها التليفزيون تعد المصدر الأول للمعلومات حول الهجرة.
2. الدافع الأساسي لهجرة الشباب هو البطالة وانخفاض الأجور في مصرحيث يعاني 40% من أفراد العينة من البطالة.
3. أن الهجرة لأوروبا بصفة عامة تديرها الأسر حيث أن المهاجرين المحتملين يعتمدون على أصدقائهم وأقاربهم الذين يكونون عادة من نفس القرية في تسهيل هجرتهم إلى أوروبا وخصوصاً في مجال الهجرة غير الشرعية.
4. دراسة عماد عبد السلام عبد الحافظ (2007)بعنوان "دراسة مقارنة لديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية للأطفال في المرحلة العمرية من

(6- 11) سنة ومقارنة أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة.

وتم اختيار عينة عشوائية من الأطفال من الذكور والإناث بلغت 300 طفل من مدينتي جدة والقاهرة بينهم 255طفلاً مسلماً و45 طفلاً مسيحياً من مدارس حكومية وخاصة، وتم استخدام استبيان لقياس درجات بزوغ الهوية الدينية عليهم.

أهم النتائج:

1. أن بزوغ الهوية الدينية للإناث أكثر بزوغاً من الذكور.
2. أن الهوية الدينية للأطفال في المدارس الخاصة أكثر بزوغاً من أطفال المدارس الحكومية.
3. أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين زاد بزوغ الهوية الدينية .
4. أن الهوية الدينية أكثر بزوغاً في أطفال الأسر المغتربة عن أطفال الأسر غير المغتربة.
5. دراسة أسامة محمد عبد الرحمن حسانين(2010)بعنوان "علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين تعرض المراهقين للتليفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية،وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة واستخدم الباحث أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتم التطبيقعلى 400مفردة من طلاب جامعة عين شمس و6أكتوبر والزقازيق والأزهر ممن تتراوح أعمارهم بين (17-19) سنة وتم التطبيق في الفترة من 1/10/2009 وحتى30/10/2009.

أهم النتائج:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) للتليفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية .
2. أن التليفزيون المصري يأتي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية بنسبة 56.2%.
3. ارتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية إلى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة 37.3%.

سادساً:منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمة لهذه الدراسة حيث أنه يستهدف التسجيل والتفسير والتحليل، وفي إطار ذلك المنهج سوف يقوم الباحث بالآتى:

* + إجراء مسح شامل لعينة عمدية من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك من أجل تحليلها كماً وكيفاً.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

الصورة الإعلامية(The Image):

هي مجموعة السمات والانطباعات التي تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما أو مهنة معينة أو نطاقاً ما أو شعباً ما أو منظمة أو مؤسسة أو أي شئ آخر من خلال تصورات صانعو الرسالة الإعلامية وهم الإعلاميون من خلال وسائل الإعلام المختلفة وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة ، حيث أن مجال الصورة يساهم في التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.(Robins,K, 1996)

والمصطلح الإجرائي لها : أنها مجموعة الانطباعات والسمات والأفكار والقيم عن المصريين المغتربين والتي تقدمها الأفلام السينمائية التي تتناول حياتهم.

1. المصريون المغتربون(Expatriate Egyptians ).

المصطلح الإجرائي لهم : هم أبناء المجتمع المصري الذين يتركون بلدهم مصر لمدة من الزمن ويسافرون إلى بلاد أخرى قد تكون عربية أو أجنبية بحثاً عن المال أو العلم أو كليهما معاً.

الفيلم السينمائي (Movie):

هو الفيلم المعد للعرض في دور السينما وهو وسيلة من وسائل التعبير الفني والتي تقوم على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس من مادة السليولوز وإعادة عرضها خلال أجهزة ومعدات خاصة .

المصطلح الاجرائي للفيلم السينمائي : وهو ذلك الفيلم السينمائي الذي يقدم مضموناً اجتماعياً أو ثقافياً أو ترفيهياً أو تاريخياً 000 وتظهر فيه صورة المصري المغترب ويستقبلها المشاهد المراهق ويحللها في نفسه.

ثامناً:مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الناس والوثائق محددة تحديداً واضحاً ويهتم بدراستها ويعمم نتائج الدراسة عليها.(حمدي أبو الفتوح ،1996)

المجتمع الوثائقي للدراسة:

هوالأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب.

تاسعاً: عينة الدراسة التحليلية:

قام الباحث باختيار عينة عمدية مكونة من 20 فيلماً سينمائياً من الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب وقام بتحليلها في الفترة من 1/12/2013 إلى 15/3/2014.

مبررات اختيار العينة التحليلية:

قام الباحث بتحليل عينة عمدية من الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك لندرة الأفلام الت تتناول حياة المصريين المغتربين في الخارج.

عاشراً:أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون:

استخدم الباحث في الدراسة استمارة تحليل مضمون لعينة من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب من إعداده.

نتائج الدراسة التحليلية:

1. طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري
2. جدول رقم (1)

يوضح طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| طبيعة الصورةاسم الفيلم | ايجابية | سلبية | الإجمالي |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| الضائعة | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| النمر الأسود | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| التوربيني | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| الرهينة |  |  | 1 | 5 | 1 | 5 |
| حالة حب |  |  | 1 | 5 | 1 | 5 |
| أبو العربي | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| أصحاب ولا بيزنس | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| العالمي | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| ولاد العم | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| عندليب الدقي | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| عوكل | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| أفريكانو | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| حرب أطاليا | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| همام في امستردام | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| حرامية في تايلاند |  |  | 1 | 5 | 1 | 5 |
| فول الصين العظيم | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| أمريكا شيكابيكا |  |  | 1 | 5 | 1 | 5 |
| حلم العمر | 1 | 5 |  |  | 1 | 5 |
| عنتر شايل سيفه |  |  | 1 | 5 | 1 | 5 |
| السفارة في العمارة |  |  | 1 | 5 | 1 | 5 |
| الإجمالي | 14 | 70 | 6 | 30 | 20 | 100 |

1. العقبات التي تواجه المصري المغترب كما تصورها الأفلام السينمائية عينة الدراسة

جدول رقم (2)

يوضح العقبات التي تواجه المصري المغترب

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العقبات التي تواجهالمصري المغترباسم الفيلم | التمييز في العمل والأجر | التمييز في السكن | صعوبات اللغة | صعوبة استخراج الإقامات | أخرى تذكر | الإجمالي |
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الضائعة | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |  |  | 1 | 3.8 |  |  | 3 | 11.6 |
| النمر الأسود |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| التوربيني |  |  |  |  |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |
| الرهينة |  |  |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  | 1 | 3.8 |
| حالة حب | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |  |  |  |  |  |  | 2 | 7.7 |
| أبو العربي |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |  |  | 2 | 7.7 |
| أصحاب ولا بيزنس |  |  |  |  |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |
| العالمي |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| ولاد العم |  |  |  |  |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |
| عندليب الدقي |  |  |  |  |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |
| عوكل |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| أفريكانو |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| حرب أطاليا |  |  |  |  |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |
| همام في امستردام |  |  |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |  |  | 2 | 7.7 |
| حرامية في تايلاند |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| فول الصين العظيم |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| أمريكا شيكابيكا |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| حلم العمر |  |  |  |  | 1 | 3.8 |  |  |  |  | 1 | 3.8 |
| عنتر شايل سيفه |  |  | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 | 1 | 3.8 |  |  | 3 | 11.6 |
| السفارة في العمارة |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| الإجمالي | 2 | 7.7 | 3 | 11.6 | 11 | 42.4 | 5 | 19.3 | 5 | 19.3 | 26 | 100 |

النتائج العامة للدراسة

طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري جاءت إيجابية بنسبة 70% لتحتل الترتيب الأول ، وجاءت سلبية بنسبة 30% لتحتل الترتيب الثاني.

1. جاءت صعوبات اللغة في الترتيب الأول من بين العقبات التي تواجه المصري المغترب كما تصورها الأفلام عينة الدراسة بنسبة 42.2%، واستخراج الإقامات في الترتيب الثاني بنسبة 19.3%،وأخرى تذكر مثل العلاج والحروب والمشكلات السياسية والعسكرية وسوء معاملة الأقارب في الغربة وعصابات المافيا بنسبة 19.3% لتحتل الترتيب الثاني هي الآخرى، والتمييز في السكن في الترتيب الثالث بنسبة 11.6%، والتمييز في العمل والأجر بنسبة 7.7% في الترتيب الرابع والأخير.
2. دافع الغربة كما تصوره الأفلام السينمائية عينة الدراسة هو دافع اقتصادي في المقام الأول بنسبة 46.6%، يليه الدافع الاجتماعي بنسبة 36.6%، ودوافع أخرى بنسبة 16.7%مثل العلاج والترفية أو القيام بأعمال سياسية .
3. معظم البلاد التي تدور فيها أحداث الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين كانت دولاً أجنبية بنسبة 80%، ودولاً عربية بنسبة 20%.
4. معظم المشكلات المقدمة قي الأفلام عينة الدراسة كانت مشكلات اقتصادية واجتماعية في المقام الأول بنسبة 28.8% لكل منهما ،ومشكلات ثقافية وأخلاقية في الترتيب الثاني بنسبة 16% ، ومشكلات سياسية بنسبة 9.6%في الترتيب الثالث ،ومشكلات دينية ورياضية بنسبة 6.4% لكل منهما.
5. جاء هدف التسلية والإمتاع بنسبة 41.4% في المركز الأول من بين الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب، وفي المركز الثاني هدفتلإظهار سلبيات وايجابيات الغربة بنسبة 24.2%، وفي المركز الثالث إلقاء الضوء على مشكلات المغتربين بنسبة20.7%، ومن أجل نشر الثقافة والهوية في المركز الرابع بنسبة 6.9%، ومن أجل وضع حلول لمشكلات المغتربين بنسبة3.5% لتحتل المركز الأخير.
6. تطلعات المصري المغترب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية في الترتيب الأول بنسبة 90%، وكانت تطلعات نحو الثراء أو تطلعات سياسية بنسبة 5%لكل منهما.

التوصيات والمقترحات

يمكن وضع مجموعة من المقترحات والتوصيات الموجهة للقائمين على صناعة السينما والباحثين في مجال الإعلام وهي:

1. ضرورة أن يهتم الكتاب والمؤلفون بتناول قضايا المصريين المغتربين ومشكلاتهم في الغربة بشكل جاد وواقعي فقد عانى الباحث في هذه الدراسة من ندرة الأفلام التي تناولت حياة المغتربين.
2. أن يكون هناك تواصل بينهم وبين أبنائنا من المغتربين لمعرفة اهتماماتهم ومشكلاتهم وأفكارهم وطموحاتهم ومحاولة ترجمة ذلك إلى أعمال واقعية جادة وألا يكون الهدف منها مجرد التسلية والإمتاع.
3. العمل على بناء جسر من التواصل بين المغترب ووطنه الأم من خلال مكاتب إعلامية تابعة لكل سفارة تكون بمثابة علاقات عامة تختص بكل ما يخص المغترب وتذلل له الصعاب بخلاف السفارات التي تختص بالتأشيرات والأوراق والأختام والأعمال السياسية وغيرها.
4. ضرورة الاهتمام بتقديم صورة صحيحة وواقعية للمصري المغترب كفرد في المجتمع له حقوق وعليه واجبات.
5. أن يكون لقطاع التليفزيون السيطرة والهيمنة الكبرى على الإنتاج السينمائي وليس القطاع الخاص حتى لا تصبح هذه الوسيلة مجرد تجارة وتتخلى عن دورها الرئيسي في المجتمع.
6. الاهتمام بالرقابة على الأفلام السينمائية باعتبارها المصدر الوحيد لوضع المعايير والضوابط لما يقدم للمراهقين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجــع العـــربية:

أسامة محمد عبد الرحمن حسانين." علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية "، رسالة ماجستير غير منشورة ،( جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ،2010)

أميرة محمد إبراهيم النمر."أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"،رسالة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،2004).

1. جيهان رشتي.الأسس العلمية لنظريات الإعلام،(القاهرة: دار النهضة العربية، 1993).

حمدى أبو الفتوح عطيفة. "منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية" ، ط1 ،(القاهرة: دار النشر للجامعات ، 1996).

ربيع كمال كردي." الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا"، رسالة دكتوراه غير منشورة،(جامعة عين شمس :كلية البنات ،2005).

عماد عبد السلام عبد الحافظ. "دراسة مقارنة لديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة"،رسالة دكتوراه غير منشورة،(جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،2007).

ماجدة محمد عبد العزيز." الخدمات الإذاعية الموجهة باللغة العربية للمصريين المغتربين في الخارج"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة،1991).

ثانياً :المراجع الأجنبية:

1. http:/www.utlcairo.org/English/conf\_mig\_feb07/documenti/IDOM/IDOM-Report-Arabic.pdf.
2. Robins,K.”The image culture and politics in the field of vision”,1st published,(New York :Rutledge ,1996),p.15.